التذييل

تمنوا علي الرمل عدا لو نعددها
علت فاقربها في الفخر ابعدها
نفس مؤيدة بالحق تعضدها
عناية صدرت عن باري النسم

الحجة في قوله تعضدها الا انه كمل بيت اولا لبيت ومثله قول السموءل
وما مات منا سيد حتف انفه • ولا طل منا حيث كان قتيل
والمصراعان الاخران من النوع التكميل الاول واخر سورة الاخلاص

العكس

وبالمه كل ذي فخر بغربته •
لما علا اذ دنا من عند سدرته •
وذاك اذ دون شي من نبوته •
أبدى العجايب فالاعمى بنفثته
غدا بصيرا وفي الحرب البصير عمي

هذا انما التذييل وفيه نوع مطابقة وهو ان تقدم في الكلام جزء
ثم يوخر كما تراه في التسميط قدم دنا ثم ذكر بعده علا ثم اعاد لفظ
دنا وكذا في البيت عكس اعمى ببصير والبصير بعمي مع التقدم والتاخير

فاظن

فالظن ان الفرق بين العكس والطباق هو اعادة اللفظة المتقدمة
اخر والله اعلم وهو يقع على اوجه منها ان يقع بين احد طرفي جملة
وما اضيف اليه كقول بعضهم عادات السادات سادات العادات
ومنها ان يقع بين متعلقي فعلين في جملتين كقوله تعالى يخرج
الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وقول الحماسي
فرد شعورهن السود بيضا • ورد وجوههن البيض سودا
ومنها ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين كقوله تعالى هن لباس لكم وانتم
لباس لهن وقوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقوله تعالى
ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء وقول الحسن
البصري ان خوفك حتى تلقى الامن خير من امنك حتى تلقى الخوف
وقول المتنبي
فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله • ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
وقول اخر ان الليالي للانام مناهل • تطوى وتنشر بينها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة • وطوالهن مع السرور قصار
وقول ابي نواس فكانما خمر ولا قدح • وكانما قدح ولا خمر

Copyright © King Saud University